

## الخصائص

وغرضه في هذين البيتين أن يريك خَفْضَهُ في حال دعته . وقريب منه قول لبيد : .  
( يا عينِ هلاَّـ بكيتِ أُرْـبَدَ إذ ... قمنا وقام الخصومُ في كَبَدِ ) .  
أي : هناك يُعرف قدر الإنسان لا في حال الخلوة والخَفِضَةِ . وعليه قولها : .  
( يذكّرني طلوعُ الشمسِ صخرا ... وأَـذَـكـره لكل غروبِ شمسِ ) .  
أي وقَتَي الإغارة والإضافة . وقد كثر جدًّا . وآخر من جاء به شاعرنا قال : .  
( وإذا ما خلا الجبانُ بأرض ... طلب الطعن وحده والنزالا ) .  
ونظير هذا الإنسانُ يكون له ابنان أو أكثر من ذلك فلا يمنعه نجابة النجيب منهما  
الاعترافَ بأدُونهما وجمّعه بينهما في المقام الواحد إذا احتاج إلى ذلك .  
وقد كنا قدّمنا في هذا الكتاب حكاية أبي العباس مع عُمارة وقد قرأ : ( ولا الليل  
سابقُ النهارَ ) فقال له ( أبو العباس ) : ما أردتَ فقال : أردت : سابقُ النهارَ .  
فقال : فهلاَّ قلتَ ! فقال عمارة : لو قلتُهُ لكان أوزن